السجود يعني علاماتهم وهي الصفرة في وجوههم من اثر السجود يعني من السهر بالليل ويقال يعرفون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء وقال مجاهد سيماهم في وجوههم قال الخشوع والوقار
منصور قلت لمجاهد هذا الذي يكون بين عيني الرجل قال ان ذلك يكون للرجل وهو اقسى قلبا من
فرعون ثم قال عز وجل ذلك مثلهم في التورية يعني هذا الذي ذكره من نعتهم وصفتهم في التورية
ثم ذكر نعتهم في الانجيل فقال ومثلهم في الانجيل يعني مثل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كزرع اخرج
وروي ابن ابي نجيح عن مجاهد قال مثلهم في التورية والانجيل واحد قال مثلهم في التورية ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطاه قرا ابن كثير وابن عامر شطاه بنصب الشين والطاء والباقون
بنصب الشين وجزم الطاء ومعناهما واحد وهو فراخ الزرع وقال مجاهد شطاه يعني قوايمه
وقرا ابن عامر فازره بغير مد والباقون بالمد ومعناهما واحد يعني قواه ومنه قوله اشدد به
ازري يعني قوي به ظهري ويقال كزرع اخرج شطاه يعني سنبله فازره يعني اعانه وقواه فاستغلظ
يعني غلظ الزرع فاستوى على سوقه وهو جماعة الساق يعجب الزراع يعني الزراع اذا نظر في
زرعه بعد ما استغلظ واستوى يعجبه ذلك وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم تبعه ابو بكر رضي الله عنه
ثم تبعه واحد بعد واحد من اصحابه حتى كثروا ففرح النبي صلى الله عليه وسلم لكثرتهم ليغيظ بهم
الكفار يعني اهل مكة يعني يكرهون لما راوا من كثرة المسلمين وقوتهم وروي خيثمة عن عبد
الله ابن مسعود انه كان يقرا ثم القران في المسجد فاتى على هذه الاية كزرع اخرج شطاه يعني
انتم الزرع وقد دنا حصادكم ويقال كزرع يعني محمدا صلى الله عليه وسلم اخرج شطاه يعني ابا بكر
فازره يعني اعانه عمر على كفار مكة فاستغلظ يعني تقوى بنفقة عثمان فاستوى على سوقه
يعني قام على امره يعني قام علي ابن ابي طالب يعينه وينصره على اعدايه يعجب الزراع ليغيظ
بهم الكفار يعني طلحة والزبير وكان الكفار يكرهون ايمان طلحة والزبير لشدة قوتهما وكثرة
اموالهما وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم يعني لهم ويقال فيما بينهم وبين ربهم ويقال
من هاهنا لابانة الجنس وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما يعني ثوابا وافرا في الجنة سورة الحجرات مدنية وهي ثماني عشرة اية
لقصرها وكثرة الفصول فيها بسم الله الرحمن الرحيم
قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله يقال يا نداء وها تنبيه والذين
اشارة امنوا مدحة وروي عن الضحاك انه كان يقرا لا تقدموا بنصب التاء والدال وقراءة العامة
لا تقدموا برفع التاء وكسر الدال فمن قرا بالنصب فهو الاصل لا تتقدموا فحذفت احدى
التايين لتكون اخف ومن قرا بالضم فهو من قدم يقدم ويقال فلان تقدم من بين يدي ابيه وبين
يدي الامام يعني تعجل بالامر والنهي دونه يعني لا تقدموا الكلام بين يدي الله ورسوله ومعناه
لا تقولوا قبل ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ويقال معناه اذا امرتم بامر فلا تفعلوه قبل الوقت
للامر الذي امرتم به وقال الحسن ان قوما ذبحوا قبل ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبحوا اخرى ونزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال
مسروق كنا عند عايشة رضي الله عنها يوم الشك فاتي بلبن فقلت اني صايم فقالت عايشة رضي الله عنها
قد نهي عن هذا وقرات هذه الاية وقالت هذه الاية نزلت في الصوم وغيره وقال مقاتل نزلت الاية
في ثلاثة نفر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليهم المنذر بن عمرو فخرج بنو عامر
ابن صعصعة عند بير معونة فرصدوهم على الطريق وقتلوهم فرجع ثلثة منهم فلما دنوا الى المدينة
خرج رجلان من بني سليم صلحا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان لهم عهد وكسا لهم فقالا نحن من
بني عامر لان بني عامر كانوا اقرب الى المدينة فقتلوهما واخذوا ثيابهم وجاووا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يعني لا تعجلوا بامر ولا بقتل حتى تستامروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن الحسن رواية اخرى انه قال لا تعجلوا بخلاف الكتاب والسنة
ثم قال عز وجل واتقوا الله يعني اخشوا الله فيما يامركم وينهاكم ولا تخالفوا امر الله ورسوله
وقوله تعالى ان الله سميع عليم يعني سميع للدعاء عليم بخلقه ويقال سميع لقول المستامرين
عليم بنيات الذين قتلوهما وفي الاية بيان رافة الله على عباده حيث سماهم مؤمنين مع معصيتهم

[Margin, written diagonally:] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من قرا سورة الحجرات اعطي من الاجر ... بعدد من اطاع الله تعالى وعصاه ...

[Margin:] الحجرات

[Margin:] ٧١